وقوله:

٢٥٢- بِعشرَتِكَ الكِرامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ فَلاَ تُرَيِنَّ لِغَيْرِهِمُ الْوفَا

وإعمالُ اسمِ المَصْدَرِ قَلِيلٌ، وَمَنِ ادَّعَى الإجماعَ على جواز إعماله فقد وَهِمَ؛ فإن الخلافَ في ذلك مشهور[1]، وقال الصيمري: إعماله شاذ، وأنشد: * أكُفْرًا - البيت * [٢٥٠]. وقال ضياء الدين بن العلج في البسيط: ولا يبعدُ أن ما قام مقام المصدر يعمل عمله، ونقل عن بعضهم أنه قد أجاز ذلك قياسًا.

= به لاسم المصدر منصوب بالفتحة الظاهرة، والجملة من «صح» وفاعله في محل جر بإضافة «إذا» إليها «لم» نافية جازمة «يجد» فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى المرء «عسيرًا» مفعول أول ليجد «من الآمال» جار ومجرور متعلق بعسير أو بمحذوف صفة له «إلا» أداة استثناء ملغاة «يسرًا» مفعول ثان ليجد.

الشاهد فيه: قوله «عون الخالق المرء» حيث أعمل اسم المصدر - وهو قوله «عون» - عمل الفعل؛ فنصب به المفعول - وهو قوله «المرء» - بعد إضافته لفاعله كما بيناه في إعراب البيت.

٢٥٢- البيت من الشواهد التي لا يُعلم قائلها، وهو من شواهد الأشموني (رقم٦٨٥).

اللغة: «بعشرتك» العشرة - بكسر العين - اسم مصدر بمعنى المعاشرة «ألوفًا» بفتح الهمزة وضم اللام - أي: محبًا، ويروى:

* فلا تَرَيَنْ لغيرِهمُ الوفاءَ *

بناء ترى للمعلوم، والمراد نهيه عن أن ينطوي قلبه على الوفاء لغير كرام الناس.

الإعراب: «بعشرتك» الجار والمجرور متعلق بقوله «تعد» الآتي، وعشرة مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله «الكرام» مفعول به لعشرة «تعد» فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، وهو المفعول الأول لتعد «منهم» جار ومجرور متعلق بتعد وهو المفعول الثاني «فلا» الفاء فاء النصيحة، لا: ناهية «ترين» فعل مضارع مبني للمجهول، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، في محل جزم بلا، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت وهو المفعول الأول «لغيرهم» الجار والمجرور متعلق بقوله «الوفا» الآتي، وغير مضاف والضمير مضاف إليه «الوفا» مفعول ثان لترى.

الشاهد فيه: قوله «بعشرتك الكرام» فإنه قد أعمل اسم المصدر - وهو قوله «عشرة» - عمل الفعل؛ فنصب به المفعول به - وهو قوله «الكرام» - بعد إضافته إلى فاعله.

(١) اسم المصدر إما أن يكون علمًا مثل يسار وبرة وفجار، وإما أن يكون مبدوءًا بميم زائدة كالمحمدة والمشربة، وإما ألا يكون واحدًا منهما؛ فالأول لا يعمل إجماعًا، والثاني يعمل إجماعًا، والثالث هو محل الخلاف.